للحاقها الخشية من فك المتضايقين والحقت المضاف اليه والمراد المضاف كما تقول
حب رماني وان لم تكن ملكت الرمان بل الحب فقط غير الانصب على الحالية او الاشتمال
اي وان كان آخر المندوب آخر المضاف اليه حالة كونه غير كاف جمع المذكر نحو غلامكم
او واحدة المونث نحو غلامك فيهما بواو وياء فالاول للاول والثانية للثاني اي تزاد
مع كاف جمع المذكر واو فتقول واغلامكموه ومع واحدة المونث ياء نحو واغلامكيه
وانما جاز مثل هذا وامتنع في النداء المحض نحو ياغلامكم وياغلامك لاستحالة تخاطب
المضاف والمضاف اليه معا في حالة واحدة كما في النداء واما المندوب فلما لم يكن
مخاطبا حقيقة بل متفجعا عليه ومتوجعا به جاز ذلك فيه للالباس واخلال المقصود
اذ لو قيل في ندبة مثل غلامكم واغلامكما التبس بالمثنى ولو قلت في ندبة غلامك
للواحدة المؤنثة واغلامكا لالتبس بالمذكر فيتعين ان يقال في الاول واغلامكموه
وفي الثاني واغلامكيه دفعا للالتباس وفي المضمر هذا معطوف على قوله في المنادى
من قوله وقياسا في المنادى اي ويحذف ايضا عامل المفعول به قياسا في المضمر
عامله على شريطة التفسير وهذا هو المشهور عندهم بباب الاشتغال وهو اي المضمر
عامله على شريطة المذكورة اسم منصوب بعده فعل يشتغل نحو زيدا ضربته او شبهه
يشتغل نحو زيدا انا ضاربه مشتغل اي ذلك الفعل او شبهه عنه اي عن ذلك الاسم
المنصوب بضميره اي بنصب ضميره نحو زيدا ضربته وزيدا انا ضاربه فخرج ذلك
المثالان ونحوهما وانما قلنا ان التقدير بنصب ضميره احترازا عن نحو زيد ذهب به
او ملابس ضميره فيدخل نحو زيدا ضربت غلامه فان الفعل لم يشتغل بالضمير بل بالملابس
الملابس بالضمير او متبوع الملابس نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فالملابس هو الصفة
التي هي يحبه ومتبوعها الموصوف الذي هو رجل والفعل شغل بهذا الموصوف
الذي هو متبوع الملابس معطوفا وكذا لو كان متبوعا الملابس معطوفا عليه عطف
نسق بالواو نحو زيدا ضربت رجلا واخاه لان الواو لمطلق الجمع والاسمان والامر

معها

معها بمنزلة اسم مثنى او مجموع فيه ضمير بخلاف الفاء وثم فلو كان المتبوع غير ذلك
كما اذا قلت زيدا ضربت عمرا اخاه جازت المسئلة ان قدرت التابع بيانا او بدلا
وبنيت على ان عامل البدل هو عامل المبدل منه وان جعلته بدلا وبنيت على ان
عامله شيء اخر غير عامل المبدل منه امتنعت المسئلة لو سلط ذلك الفعل او شبهه
عليه اي على ذلك الاسم المنصوب او مناسبه اي مناسب ذلك الفعل او شبهه
بمعنى انه لو قدر عدم اشتغال ذلك العامل بالضمير وسلط هو او مناسبه على الاسم
المشتغل عنه لنصبه وذلك مثل زيدا اكرمته وزيدا اكرمته وزيدا ضربت اخاه فيقدر
في المثال الاول مثل المذكور اي اكرمت ويقدر في الثاني مناسبه اي اهنت و
حقيقة الحال انه متى امكن تقدير المحذوف مثل المنطوق وجب واختير على خلاف
وان لم يمكن لحصول مانع صناعي كما في زيدا مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت
اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعديا القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف
الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فهنا يفزع الى تقدير المناسب فيقدر في الاول
جاوزت وفي الثاني اهنت لان ضربت اخي زيد يقتضي اهانة زيد وفائدة القيد
الاخير وهو قوله لو سلط عليه الى اخره الاحتراز عن مثل زيد هل ضربته فان اسم بعده
فعل مشتغل عنه بضميره ولكنه لو سلط عليه لم ينصبه لانه لا يعمل ما بعد الاستفهام
فيما قبله ثم وجب النصب بعد حرف التحضيض لا يجب ان يليها الفعل لفظا او تقديرا ففي
نحو هلا زيدا ضربته والا عمرا اكرمته ولولا بكرا اكرمته اعطيته ولوما خالدا اهنته لما لم
تدخل على الفعل لفظا وجب ان يقدر الفعل بعدها ناصبا كالمفسر المذكور وبعد ان
ولو الشرطيتين لانهما تلزمان الفعل لفظا او تقديرا فمن ثم وجب النصب بعدهما بالمقدر
حيث لا يوجد المذكور كقوله لا تجزعي ان نفسا اهلكته فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي
وكقولك لو زيدا رايته اكرمته فان قلت جوز في قول المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه
من السقم ما غيرت من خط كاتب نصب قلم ورفعه مع انه اسم بعد لو الشرطية وقع بعده فعل

Copyright © King Saud University